الأربعاء ٩ / تشرين١ /٢٠٢٤

لهجة إسرائيلية جديدة حول ضرب إيران وتسريبات عن قنبلتها النووية؛ مستشار أمني إسرائيلي سابق: حماس وحزب الله لن يستسلما.. واستمرار الحرب على جبهتين لا يخدم تل أبيب؛ موقع أميركي: انتشاء نتنياهو سيتحول إلى صداع طويل الأمد؛ فايننشال تايمز: لا يمكن تغيير النظام الإيراني بالقنابل والغارات الجوية.. ومَن يفكر بهذا "واهم"؛ معاريف: إسرائيل مجرد مقاول للولايات المتحدة؛ تقرير: ١٧.٩ مليار دولار المساعدات العسكرية الأميركية لإسرائيل منذ طوفان الأقصى؛ موسكوفسكي كومسومولیتس: اللعبة الإسرائيلية مع إيران لن تؤدي إلى حرب كبيرة؛ ناشيونال إنترست: على طهران أن تختار بين غصن الزيتون والحرب؛ المحلل السياسي ليون هادار: انتصارات إسرائيل الأخيرة لن تؤدي إلى شرق أوسط جديد! نيويورك تايمز: إسرائيل غارقة في أزمة وجودية وتستخف بمعاناة الفلسطينيين؛ ميديا بارت: الصمت الآثم في غزة صدى للاستعمار! خبير يوضح سبب هجوم ماكرون على إسرائيل! الحرب التجارية مع الصين تهدد الاقتصاد الأوروبي! الخارجية تكشف أسباب تحديث العقيدة النووية الروسية! معركة كسر عظم..؟!!

الموضوع الرئيس: تزايد دعوات التعقل.. والتحذير من تبعات الحرب..؟!!

تبنّت إسرائيل أمس خطاباً جديداً حول التحضير لضرب إيران، وسط تسريبات عن جاهزية طهران لصنع القنبلة النووية وضغوط أميركية لتجنب اتساع المواجهة بين الطرفين. وطيلة الأيام الماضية، ظلت حكومة نتنياهو تتوعد إيران برد قاس ومؤلم وعنيف على الهجوم الصاروخي الذي شنته قبل أسبوع على قواعد ومنشآت عسكرية في إسرائيل. **ولكن الأمور اتخذت منحى جديدا خلال الـ ٢٤ ساعة الأخيرة، حيث خففت إسرائيل لهجتها وحدّت من سقف أهدافها من دون تدرج. ولم يتضح بعد ما إذا كانت هناك علاقة بين تراجع حدة التهديد الإسرائيلي والتسريبات الأميركية الجديدة بشأن جاهزية إيران لصنع القنبلة النووية.**

وكانت صحيفة **إسرائيل اليوم** قد ذكرت، أمس، أن القوات الجوية الإسرائيلية أجرت مؤخرا تدريبات فوق البحر المتوسط **تحاكي الطيران لمسافات طويلة تضمنت محاكاة للتزود بالوقود جوا**

وضرب أهداف بعيدة. وقالت الصحيفة إن **هذه التدريبات تهدف إلى "ترهيب إيران والإشارة إلى إدارة بايدن بأن إسرائيل مستعدة للتصرف بشكل أحادي الجانب إذا لزم الأمر".**

وقال مدير **وكالة الاستخبارات الأميركية** "سي آي إيه، **وليام بيرنز، إن إيران قادرة على إنتاج قنبلة نووية في غضون أسبوع، لكنه ليس هناك دليل على أنها قررت القيام بذلك.** ونقلت شبكة **إن بي سي** عن بيرنز - خلال مؤتمر أمني في جورجيا- **أن إيران حققت تقدما في برنامجها النووي عبر تكديس اليورانيوم المنضب إلى مستويات تسمح بتصنيع الأسلحة النووية. ونتيجة لذلك، يتابع بيرنز، فإن إيران قد تتمكن من الحصول بسرعة على ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة ذرية إذا اختارت ذلك، وسيكون هناك وقت أقل أمام العالم الخارجي للرد.**

وذكر موقع ديكلاسيفايد نقلا عن تقارير **أن بريطانيا قدمت نصائح سرية ومساعدات عملية للجيش الإسرائيلي بشأن تقنيات الحرب النفسية والهجمات السيبرانية. وأوضح الموقع: "تكشف ملفات مسربة أن اللواء ٧٧ في الجيش البريطاني أجرى اتصالات سرية مع الجيش الإسرائيلي، حيث جرت مناقشة الإستراتيجية والتكتيكات". وأشار الموقع إلى أن "العمليات الإعلامية الإسرائيلية تضمنت استخدام مقاطع فيديو مفبركة وحسابات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي للدفاع عن قصف غزة".**

وحذّر مستشار الأمن القومي الأسبق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، من الرهان فقط على القوة، ومن وهم "النصر المطلق"، والاعتقاد أن الضغط العسكري في غزة ولبنان، وحده يحقق الخلاص". وفي تحليل على موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، قال آيلاند **إنه من غير الواضح ما إذا كانت إسرائيل ستهاجم إيران، وكيف ستكون تداعيات الهجوم. في المقابل؛ تبدو صورة الحرب الدائرة منذ عام في غزة ولبنان أكثر وضوحاً: في إطار القتال الحالي، لن تحقق إسرائيل "النصر المطلق" في غزة، وكذلك في لبنان، وحماس وحزب الله لن يستسلما، وسيكون هناك دائماً مَن سيواصل إطلاق النار.** ويمضي في تحذيره **مقترحاً التوقف، قائلاً إن استمرار القتال على الجبهتين لا يخدم مصلحة إسرائيل، لذلك، من الصائب فتح الباب أمام ترتيبات سياسية على الجبهتين.**

وقال: خطأ "الضغط العسكري وحده هو الذي سيؤدي إلى الهدف" جعلنا لا نتخلى فقط عن الخطوات السياسية، بل أدى إلى كبحها. وعندما سُئل نتنياهو، قبل نحو عام، خلال الأسبوع الأول من الحرب، **عن اليوم التالي للحرب في غزة، رفض الكلام عن ذلك، بدلاً من أن يقول الأمر الوحيد الصحيح، وهو؛ "في اليوم التالي، يجب ألّا يكون هناك سلطة لحماس، ولا حُكم عسكري إسرائيلي. وإسرائيل مستعدة الآن للدخول في حوار مع الدول العربية والغربية بشأن "اليوم التالي"، وهي تؤيد أيّ اقتراح يضمن نزع السلاح من غزة في اليوم التالي للحرب". لقد تخلت إسرائيل أيضاً عن الضغط**

الاقتصادي الذي يساعد الضغط العسكري كثيراً، وبه ننتصر على سلطة حماس. وختم آيلاند بالقول: "اليوم، أمامنا فرصة كي نعمل بصورة مختلفة. ومن المؤسف أن نستمر في الاعتقاد أن الضغط العسكري في غزة ولبنان، وحده يحقق الخلاص".

وكتب الدبلوماسي الإسرائيلي ألون بينكاس، في صحيفة **هآرتس الإسرائيلية، قائلاً:** لن يحكم التاريخ على نتنياهو باعتباره محاربا صالحا يقود الغرب في حرب يعتبرها مقدسة على ما يصفها بالفاشية الإسلامية كما يرى نفسه؛ **بل سينظر إليه التاريخ على أنه السياسي الأحمق الذي قاد إسرائيل بشكل أعمى إلى أحداث ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ وكل الكوارث التي أعقبت ذلك؛ إن ٧ تشرين الأول كان بلا شك أسوأ يوم في تاريخ إسرائيل، ثم تحول إلى أسوأ عام وترك ندوبا في النفس الإسرائيلية بعمق يصعب فهمه وتقديره بالكامل.**

وذكر الكاتب بالهجوم الذي شنته حماس، وبالحرب التي تلته ولا تزال مستعرة في غزة، **وبتخلي حكومة إسرائيل عن ١٠٠ أسير في أنفاق حماس وتوسع الحرب إلى لبنان، ثم مواجهة مباشرة محتملة مع إيران، مشيرا إلى نجاحات تكتيكية مثيرة للإعجاب ضد قادة حزب الله ولكن دون فوائد إستراتيجية. وأشار الكاتب** إلى أن العديد من الاستراتيجيين والمستشرقين مصابون الآن بحماس بالغ عند التفكير في توجيه إسرائيل ضربة إلى إيران، وهم يزعمون أن القضاء على حزب الله، وتوجيه ضربة عسكرية مدمرة ومستحقة لإيران، من شأنها أن تغير المشهد الإستراتيجي في المنطقة بشكل إيجابي، **وقال: ولئن بدا الهجوم على حزب الله والضربة الوقائية على إيران أنهما قابلان للتبرير، فإن ما يشكك فيه هو الغباء المتكرر المتمثل في الاعتقاد بأنه من الممكن إعادة تشكيل المنطقة وموقف إسرائيل فيها دون أي إشارة أو اعتبار للفلسطينيين والصراع الإسرائيلي الفلسطيني الدائم الذي لم يتم حله.**

ولفت الكاتب إلى أن **إسرائيل لا تريد الاستماع إلى مثل كلمات وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي** الذي قال في الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي: **"نحن هنا أعضاء لجنة إسلامية عربية بتفويض من ٥٧ دولة عربية وإسلامية، وأستطيع القول بكل وضوح إننا جميعا على استعداد لضمان أمن إسرائيل في سياق إنهاء الاحتلال والسماح بقيام دولة فلسطينية" ولكن نتنياهو ببساطة لا يريد حل الدولتين، وبالتالي فغاية المسؤولين الإسرائيليين ليست سوى الحروب والحروب ثم الحروب. وختم بأن نتنياهو لا يرسم إستراتيجية بل يرسم ذاته، ولن يتذكره التاريخ إلا بكارثة ٧ تشرين الأول، وبالتالي على الإسرائيليين في هذه اللحظة القاتمة والمؤلمة من التأمل الذاتي أن يتذكروا أن إسرائيل ستخرج من هذه الأزمة بمستقبل أكثر إشراقا، وأنه لم يكن هناك شخص في التاريخ مسؤول عن تدمير العلامة التجارية لدولته أكثر من نتنياهو..!!!**

وقال مقال في موقع **كاونتر بنش** الأميركي، **إنه لا بد أن الحرس الثوري الإيراني قد استخدم، في هجماته على إسرائيل، تكتيكات عسكرية مستوحاة من كتاب "فن الحرب" للجنرال والمفكر العسكري الصيني صن تزو، الذي عاش بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد. وأوضح المؤلف والكاتب جمال كانج** في مقاله أن **الرد الإيراني على اغتيال حسن نصر الله وإسماعيل هنية وآخرين، جاء على صعيدين سياسي وعسكري**؛ فعلى **المستوى السياسي**، أرسل الرئيس بزشكيان مؤخرا إشارات تصالحية في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بينما أصدر المرشد خامنئي تصريحات "متشائمة توحي على ما يبدو بالقبول بالقدر". **أما على الصعيد العسكري**، فيبدو أن الاستخبارات الأميركية اعترضت اتصالات مع مراقبة معلومات الأقمار الصناعية في ١ تشرين الأول الجاري، **تؤكد أن الرد الإيراني كان وشيكا.**

ومع ذلك، **ورغم الإشعار المسبق، فشلت منظومة الدفاع الصاروخي -التي تقودها إسرائيل والولايات المتحدة والمتمركزة في المنطقة العازلة الإسرائيلية المتقدمة في الأردن والقواعد الأميركية في العراق- في منع عدد كبير من الصواريخ من بلوغ أهدافها**؛ ومع ذلك، أساء نتنياهو تفسير الرسالة، **حيث اعتبر استخدام المسيرات بطيئة الحركة والصواريخ القديمة والتحذير المسبق علامات ضعف؛ وقد زاد سوء الفهم هذا، بالإضافة إلى وجود رئيس أميركي ضعيف، من "عنجهية" نتنياهو، مما دفعه إلى الاعتقاد بأن بإمكانه المضي قدما في تصرفاته دون أن يخشى العقاب... ولكن تدرك إسرائيل أنها لا تستطيع بمفردها إضعاف قدرات إيران العسكرية، لكن بإمكانها توجيه ضربة واسعة النطاق على إيران فقط لإحراج بايدن وحملة نائبته كامالا هاريس الانتخابية، وذلك لتعزيز فرص نجاح ترامب في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني.**

وحذر الكاتب إسرائيل بأن حجم الدمار الذي ستلحقه بها إيران سيكون "كارثيا" وأشد فتكا من الهجوم الذي تنوي شنه عليها. وعزا ذلك إلى أنه على عكس مساحة إيران الشاسعة ومواردها الهائلة، فإن إسرائيل لا تملك سوى مطار دولي واحد، ومصفاة تكرير واحدة، وحفنة من منصات الغاز الطبيعي، وعدد قليل من محطات الطاقة والموانئ، ومنشأة نووية رئيسية واحدة، ومدينتين اقتصاديتين رئيسيتين، وحفنة من محطات تحلية المياه. وختم كانج بالقول إن من شأن مثل هذا السيناريو المحتمل أن يبدد حالة الانتشاء التي انتابته، ويحيلها إلى صداع طويل الأمد.

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** مقالا للمعلق **جدعون راتشمان**، قال فيه **إن التدخل العسكري ليس الطريق الوحيد لتغيير النظام في الجمهورية الإسلامية بإيران. وتساءل: "هل اقتربت النهاية للجمهورية الإسلامية في إيران؟ فهي غير شعبية بين مواطنيها، وتتعرض للهجوم ويقودها مرشد أعلى عمره ٨٥ عاما، مما يعني أن النظام الإيراني يواجه الخطر". ويحاول نتنياهو التواصل مع المعارضة الإيرانية، حتى وهو يهدد باتخاذ عمل عسكري ضد بلادهم، وتوقع أن الحرية ستأتي إلى**

إيران في وقت "أقرب مما يتوقعه الكثيرون"؛ ولكن في العالم الحقيقي، فالأسباب كثيرة للقلق من الذين يدعون إلى "تغيير النظام" في إيران؛ تدمير إيران وإلحاق الضرر ببنيتها التحتية بناء على أمل غامض وهو انهيار النظام، ليس إستراتيجية مقنعة تماما.

وحتى لو سقط النظام الإيراني بطريقة أو بأخرى، فليس هناك ما يضمن أن يحل محله نظام أفضل؛ والتحذير من جعل تغيير النظام في إيران هدفا للسياسة الغربية وأنه سيقود إلى نتيجة قاتمة، لا ينبع من فكرة أن على الإيرانيين الرضى بحياتهم في ظل نظام قمعي مستبد للأبد. فهذه نظرة تشاؤمية مفرطة، ولكن السؤال ليس في تغيير النظام الإيراني، بل كيف؟ ففي إيران دائما سياسيون إصلاحيون يعملون داخل النظام الديني. ولكن الحرب مع إسرائيل من المؤكد أنها ستؤدي إلى تمكين المتشددين. ولابد أن يأتي التغيير إلى إيران، والغارات الجوية ليست الوسيلة لتحقيقه..!!!!

واعتبر المحلل السياسي لصحيفة **معاريف الإسرائيلية، ران أديليست، أن إسرائيل تعمل كمقاول للولايات المتحدة، وأن التحركات الإسرائيلية تخضع لحسابات ومصالح أميركية تتجاوز الإرادة السياسية في تل أبيب.** وقال أديليست إن التصعيد الإسرائيلي هو جزء من خطة أميركية لإضعاف حزب الله وإيران **وإيجاد ترتيبات إقليمية تخدم مصالح واشنطن والإدارة الحالية في الانتخابات، محذرا من أن المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية قد يتسببون في إفساد هذه الخطة. واعتبر** أن **إسرائيل ليست سوى عصا يحملها الرئيس بايدن، موضحا أن الولايات المتحدة لا ترغب في تصعيد يؤدي إلى تداعيات سلبية على الانتخابات الرئاسية القادمة.**

ومع ذلك، **يؤكد أن الأوساط السياسية الأميركية تدرك أن استهداف إيران وحزب الله يخدم مصالحها، لكنه يلمح إلى مخاوف من تصاعد موجات التعاطف الشعبي العالمي إذا ما حدث تصعيد شامل في المنطقة.** ويرى أن حكومة نتنياهو، في ظل تأثير الوزراء المتطرفين مثل بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، **قد تتخذ قرارات تصعيدية تخرج عن إطار السيطرة والرغبة الأميركية، ويضيف "ما كان هو ما سيكون"، في إشارة إلى أن تطرف حكومة نتنياهو سيفرض نفس النمط التصعيدي المعتاد، وسيثير الخلافات من جديد مع الإدارة الأميركية. ويختتم بالتحذير من أن هذه "الحكومة المجنونة" قد تقود إسرائيل إلى تصعيد خطير وغير محسوب، مما قد يدمر الترتيبات الأميركية المعقدة في الشرق الأوسط".**

ونقلت صحيفة **تايمز أوف إسرائيل**، عن **تقرير لمشروع تكاليف الحرب التابع لجامعة براون الأميركية أن الولايات المتحدة أنفقت رقما قياسيا لا يقل عن ١٧.٩ مليار دولار على المساعدات العسكرية لإسرائيل خلال عام منذ هجوم طوفان الأقصى الذي نفذته حماس. وقال الباحثون الذين أعدوا التقرير إن ٤.٨٦ مليارات دولار إضافية ذهبت إلى تكاليف الحملة التي تقودها البحرية**

الأميركية ضد الحوثيين. ويُعد التقرير، الذي تم الانتهاء منه قبل أن تصعّد إسرائيل حملتها ضد حزب الله اللبناني أواخر أيلول، **أحد أول التقديرات للتكاليف الأميركية المقدرة حيث تدعم إدارة بايدن إسرائيل في صراعاتها في غزة ولبنان. ويقول التقرير إن إسرائيل، أكبر متلق للمساعدات العسكرية الأميركية في التاريخ، حصلت على ٢٥١.٢ مليار دولار من الدولارات المعدلة حسب التضخم منذ عام ١٩٥٩.**

ووصف التقرير مبلغ ١٧.٩ مليار دولار الذي تم إنفاقه منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، بالدولار المعدل حسب التضخم، بأنه أكبر قدر من المساعدات العسكرية المرسلة إلى إسرائيل في عام واحد. وتشمل المساعدات الأميركية منذ بدء الحرب التمويل العسكري ومبيعات الأسلحة وما لا يقل عن ٤.٤ مليارات دولار في شكل سحب من المخزونات الأميركية وتسليم المعدات المستعملة. وقال الباحثون إنه على عكس المساعدات العسكرية الأميركية الموثقة علنا لأوكرانيا، كان من المستحيل الحصول على التفاصيل الكاملة لما شحنته الولايات المتحدة لإسرائيل منذ طوفان الأقصى، وبالتالي فإن مبلغ ١٧.٩ مليار دولار لهذا العام هو رقم جزئي. **واتهموا إدارة بايدن ببذل جهود لإخفاء كميات المساعدات الكاملة وأنواع الأنظمة من خلال المناورة البيروقراطية. وعززت إدارة بايدن قوتها العسكرية في المنطقة منذ بدء الحرب، بهدف ردع أي هجمات على القوات الإسرائيلية والأميركية والرد عليها.**

وتناول تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **مسار التصعيد بين إسرائيل وإيران، حيث تصاعدت حدة الوضع في الشرق الأوسط خلال الأسبوع الماضي. وبحسب رئيس قسم التكامل والتنمية الأوراسية في معهد منظمة شنغهاي للتعاون، الخبير العسكري فلاديمير ايفسيف، فإنّ إسرائيل، مهما هددت، فلن ترد على الهجوم الإيراني، كما لم ترد في نيسان، لأنها لا تملك ما ترد به. "لديهم صواريخ ذات رؤوس حربية نووية، وتحويل مثل هذه الصواريخ إلى شحنة تقليدية أمر معقد ويستغرق وقتا طويلا"؛**

وأضاف ايفسيف: "يمكن لإسرائيل أن ترد بضربة جوية، ولكن من أجل الوصول إلى إيران، تحتاج الطائرات إلى التزود بالوقود في الطريق، ولن تقبل أي دولة عربية توفير ذلك، وهذا يعني أنهم بحاجة إلى طائرات تزويد بالوقود. لكن عددها لدى إسرائيل قليل. وبالتالي، فلن تتمكن من تنفيذ غارة جوية كبيرة على إيران. هناك خيار أن تطلب من الولايات المتحدة الحصول على طائرات تزويد بالوقود، لكن في نيسان، رفض الأمريكيون تزويد إسرائيل بمثل هذه الطائرات".

وتابع الخبير: من المؤكد أن "غزو جنوب لبنان لن يغير شيئًا بالنسبة لإسرائيل"، فبمجرد أن يغادر الجيش الإسرائيلي هذه الأراضي، سيعود حزب الله إلى هناك. وقد أظهرت الأحداث الأخيرة أن هذا

التنظيم لا يمكن تدميره بقطع الرأس والحرمان من القيادة. ولذلك، بحسب ايفسيف، "إسرائيل تحشر نفسها في الزاوية. فالحرب لا يستفيد منها سوى نتنياهو، والوضع لن يتغير إلى أن يتوصل المجتمع الإسرائيلي نفسه إلى استنتاجات". ولفت الخبير إلى أنه "بعد الهجوم الإيراني في نيسان، تم تحويل ٤٨ مليار دولار من إسرائيل إلى الولايات المتحدة"، والسكان يغادرون البلاد، والاقتصاد ينهار، وسوف تتحول إسرائيل قريبًا إلى دولة تعتمد كليًا على الدعم الأمريكي"..!!!

ولفت أليكس فاتانكا في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، إلى أنه **من وجهة نظر إسرائيل والغرب لا يمكن لإيران السير لهدف معين من خلال طريقين متعاكسين في الاتجاه، وعليها أن تقرر أيهما ستمضي به؛ بعد الهجوم الصاروخي الإيراني المباشر الثاني على إسرائيل في أقل من ستة أشهر، تتجه كل الأنظار إلى الخطوة التالية لإسرائيل. وتشير التقارير إلى أن القدس تخطط لانتقام هائل قد يشمل ضرب منشآت النفط والنووية الإيرانية وغيرها من المواقع الاستراتيجية. وقالت طهران إنها سترد بالمثل في مثل هذا النوع من التطورات؛ وإذا كان الأمر كذلك، فقد لا يكون الخروج السلس من هذه الأزمة الأخيرة ممكناً؛**

ففي نيسان، آخر مرة انخرطت فيها إيران وإسرائيل في جولة عالية المخاطر من الانتقام المتبادل، اختار الجانبان بسرعة التراجع، ربما بدافع من الرئيس بايدن. ويبقى أن نرى ما إذا كان خفض التصعيد ممكنا هذه المرة؛ لكن من الواضح أن حكومة نتنياهو تضغط على طهران للاختيار بين مقاومتها الإيديولوجية لحق إسرائيل في الوجود والمصالح الوطنية الأساسية لإيران، والتي لا ترتبط بالصراع العربي الإسرائيلي؛ وبكل الأحوال، لا تتوقع إسرائيل من طهران التراجع. وفي رسالته الأخيرة إلى الشعب الإيراني، تعهد نتنياهو بأن إيران سوف تتحرر من النظام الإسلامي "أسرع مما يتصور الناس"، وهو التصريح الذي تفسره القيادة الإيرانية على أنه استعداد إسرائيلي لضرب إيران.

وأضاف الكاتب: لقد انخرطت إيران وإسرائيل في دورة من التصعيد التكتيكي منذ هجوم حماس على في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، على أمل خفض التصعيد على المستوى الاستراتيجي. ومن بين أمور أخرى، بدأ حزب الله في لبنان، في إطلاق الصواريخ على شمال إسرائيل. ولوقف هجماته، طالب حزب الله إسرائيل بإنهاء عملياتها ضد حماس في غزة؛ ولكن إسرائيل رفضت مطالب حزب الله وشنت هجمات فاجأت طهران والعالم؛ فمن الهجوم على القنصلية الإيرانية في دمشق إلى قتل إسماعيل هنية إلى قتل حسن نصر الله، وبذلك تكون إسرائيل قد تجاوزت الخطوط الحمراء الإيرانية واحدا تلو الآخر.

وشعر المرشد خامنئي بضرورة الرد، رغم عدم رغبته في صراع مباشر مع الإسرائيليين، ردا على قتل إسرائيل للآلاف من أعضاء محور المقاومة في السنوات القليلة الماضية، بما في ذلك العشرات من كبار أعضاء فيلق الحرس الثوري الإيراني. لكن الهدف الرئيسي لطهران في الضربة الصاروخية الأخيرة هو: إعادة خلق الردع وإعطاء إسرائيل سبباً للتفكير مرتين قبل التفكير في توجيه ضربة إلى الوطن الإيراني. وهذا ما يعتبره المسؤولون في طهران المسار الطبيعي للأحداث بينما تفرض إسرائيل ضغوطا على إيران.

وتابع المحلل: في هذا الصراع المتوسع بسرعة مع إسرائيل، لا يوجد مجال للخطأ من جانب طهران؛ فلم تنفق إيران مليارات الدولارات لبناء القدرات العسكرية لحزب الله، فقط لترى المنظمة مدمرة بعد بضعة أسابيع من العمل الإسرائيلي المكثف، فيما هناك أصوات معارضة من الجمهور الإيراني لا تريد سياسة خارجية تدفع البلاد لحرب جديدة وتضعف اقتصادها؛ لقد كان الاعتراف بهذه الحقائق والوعد بتغيير المسار هو شعار الرئيس بزشكيان في زيارته الأخيرة إلى نيويورك. وليس سرا أن خامنئي دعم ترشح بزشكيان للرئاسة على أمل أن يتمكن من الحد من التوترات مع الغرب، والتفاوض على اتفاق نووي جديد، وتخفيف العقوبات، وهو ما يحتاجه الاقتصاد الإيراني.

ولكن ما لم يقبله خامنئي على الإطلاق هو أن أي غصن زيتون إيراني في الساحة النووية من غير المرجح أن يؤدي إلى انفراج حقيقي مع الغرب طالما استمرت طهران في رؤية نهاية إسرائيل باعتبارها بنداً أساسيا في أجندتها الإقليمية؛ وهذا هو الخيار المؤلم الذي تواجهه طهران، والذي قد لا يختفي حتى لو انتهت الجولة الأخيرة من التوترات بأعجوبة دون صراع إقليمي أوسع نطاقا..!!!!

وقال الباحث والكاتب ليون هادار، في تحليل نشرته مجلة **ناشونال إنترست الأمريكية**، إنه في أعقاب توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٩٣ بشّر رئيس وزراء إسرائيل شيمون بيريز والصحافي الأمريكي توماس فريدمان **بـ"شرق أوسط جديد"** يؤسس فيه الشباب الفلسطيني والإسرائيلي شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المتقدمة **بدلا من محاربة بعضهم البعض. وبعد ذلك كان المفترض ظهور "شرق أوسط موال لأمريكا" بدءا بالعراق، بعد أن تبنى الرئيس بوش الابن استراتيجية "تغيير أنظمة الحكم" و"دعم الديمقراطية" في الشرق الأوسط خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.**

وتلا ذلك "الربيع العربي" في أوائل العقد الثاني من القرن **والذي كان من المتوقع أن يطلق موجة ثورات ليبرالية تقدمية في الشرق الأوسط بقيادة الشباب الذين احتشدوا في ميدان التحرير بالقاهرة لإسقاط حكم حسني مبارك؛ ثم تجدد الحديث** عن **"شرق أوسط جديد أفضل"** بعد توقيع اتفاقيات

"السلام الإبراهيمي" عام ٢٠٢٠ والذي أدى إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة وتشكيل تحالف استراتيجي عربي إسرائيلي لاحتواء إيران.

والآن أعاد نجاح إسرائيل في توجيه ضربة عسكرية قوية إلى إيران وعملائها في الشرق الأوسط الحديث عن نظام جديد في المنطقة، يشمل قيام لبنان حر على أنقاض الحرب بين إسرائيل وحزب الله اللبناني. ومع تقليص النفوذ الإيراني قد يصبح التقارب الإسرائيلي السعودي ممكنا في هيئة "تحالف إبراهيمي" على غرار منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ويقول الدكتور ليون هادار الباحث الزميل في دراسات السياسة الخارجية سابقا في معهد كاتو الأمريكي والذي عمل مدرسا في الجامعة الأمريكية بواشنطن، إنه لا خطأ في الحلم بحلم مستحيل أو على الأقل التطلع إلى أيام أفضل قادمة. ولكن المشكلة هي أن القادة السياسيين، أحيانا، يأخذون أوهامهم على محمل الجد ويوظفونها لحشد الدعم لسياسات مكلفة. وكما يقول المثل: "الطريق إلى الجحيم مفروش بالنوايا الطيبة".

وإذا عدنا إلى الوراء قليلا سنجد أن محاولة نتنياهو تهميش القضية الفلسطينية من خلال اتفاقات السلام الإبراهيمي كانت خطأ كبيرا قاد إلى انفجار هجمات ٧ تشرين الأول في وجه إسرائيل، وبدا أن إيران وحلفاءها ظهروا كفائزين استراتيجيين، على الأقل لفترة من الوقت؛ في الوقت نفسه سيكون من الخطأ اعتبار نجاح إسرائيل في تبديد مكاسب إيران ووكلائها فرصة جديدة للإعلان عن شرق أوسط جديد. ولسوء الحظ فنحن سنظل مع نفس الشرق الأوسط القديم. سيظل حزب الله لاعبا سياسيا وعسكريا مهما في لبنان. ومن غير المحتمل أن تغير الضربات الأخيرة التي تعرض لها ميزان القوة في هذه الدولة.

كما أن إسرائيل ليست في موقف يتيح لها "هزيمة" إيران. ويكاد يكون من المؤكد أن يؤدي أي تحرك انتقامي من جانب إسرائيل ضد إيران، وخاصة ضرب مواقعها النووية والنفطية إلى نشوب حرب إقليمية قد تجذب الولايات المتحدة إليها في نهاية المطاف. أخيرا فإن أي تدخل عسكري أمريكي من شأنه أن يؤدي إلى هجمات إيرانية على المواقع العسكرية الأمريكية وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، وهو ما يعني الإضرار بمصالح إسرائيل على المدى الطويل.

والحقيقة أن تورط الولايات المتحدة في حرب أخرى في الشرق الأوسط، وهذه المرة كجزء من جهودها الرامية إلى حماية إسرائيل، قد يشعل شرارة ردة فعل سياسية معادية لإسرائيل في الولايات المتحدة؛ ثم إن التدخل العسكري الأمريكي الجديد في حرب الشرق الأوسط قد يؤدي إلى تسريع فك الارتباط الأمريكي بالشرق الأوسط، وهو ما يعتبر، بالمصادفة، الهدف الأساسي لإيران..!!!

أخبـار عن سـورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيويورك تايمز: إسرائيل غارقة في أزمة وجودية وتستخف بمعاناة الفلسطينيين... ميديابارت: الصمت الآثم في غزة صدى للاستعمار..؟!!

في إحدى المظاهرات الحاشدة التي خرجت مؤخرا في تل أبيب للمطالبة بإبرام صفقة تبادل وإجراء انتخابات مبكرة لاستبدال حكومة نتنياهو، رفع أحد المتظاهرين لافتة كتب عليها **"من نحن بدونهم؟"** في إشارة إلى المحتجزين لدى حماس في غزة. وكُتب على لافتة أخرى **"أعطني مبررا واحدا لتربية الأطفال هنا"**. **ورأت ميراف زونسزين، كبيرة محللي الشؤون الإسرائيلية في مجموعة الأزمات الدولية**، في مقال بصحيفة **نيويورك تايمز**، أن **تلك رسائل تختزل أسئلة يطرحها كثير من الإسرائيليين على أنفسهم، بعد مرور عام على "أطول حرب في تاريخ إسرائيل"** من قبيل؛ **ما قيمة وطن يهودي إذا لم تكن من أولوياته إنقاذ حياة مواطنيه المدنيين الذين اختُطفوا من منازلهم؟ وتتساءل الكاتبة من تل أبيب: هل سأشعر بالأمان مرة أخرى؟ وما نوع المستقبل الذي ينتظرني هنا إذا كانت الرؤية الوحيدة التي يقدمها قادتنا هي الحرب التي لا نهاية لها؟**

وقالت إن **إسرائيل تغوص في أزمة وجودية** بعد ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **واصفة إياها بأنها دولة "منكمشة": نزح عشرات الآلاف من مواطنيها من البلدات والمستوطنات الزراعية الشمالية، والقرى الحدودية الجنوبية، بينما تخوض حربا متعددة الجبهات لا تنفك تزداد أواراً. وأضافت** الكاتبة أن **آلاف الإسرائيليين ممن لديهم موارد آثروا الرحيل عن إسرائيل عقب ٧ تشرين الأول من العام الماضي، بينما يفكر آخرون في الهجرة أو يخططون لها. كما درج عدة آلاف آخرين على الخروج إلى الشوارع أسبوعا بعد أسبوع، وانخرطوا في عصيان مدني منذ ذلك التاريخ وفي احتجاجات ضد الإصلاح القضائي الذي اقترحته حكومة نتنياهو.**

وأوضحت أن **أحد مظاهر الأزمة الداخلية تجلى الشهر الماضي، عندما أظهرت الصور، رئيس أركان الجيش السابق دان حالوتس يُبعَد بالقوة من قبل الشرطة من الشارع، في اعتصام أمام مقر إقامة رئيس الوزراء الخاص، وصور أقارب الأسرى يتعرضون للتعنيف من قبل ضباط إنفاذ القانون. ووصفت الكاتبة الحرب الدائرة الآن بأنها معركة منفصلة تماما عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وعن الفلسطينيين أنفسهم في الضفة والقدس وغزة "وكأنهم لا يتنفسون نفس الهواء الذي نتنفسه في إسرائيل".**

ولفتت إلى أن **الغضب الذي يعتمل في الشارع الإسرائيلي يقتصر، إلى حد كبير، على فشل الحكومة في إنقاذ الأسرى وليس على التدمير العشوائي لغزة وقتل أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني، أغلبهم من المدنيين؛ إن قليلين هم الذين يحتجون على استخدام إسرائيل المفرط للقوة. وأشارت الكاتبة إلى أن الفلسطينيين يخوضون معركة من أجل وجودهم.**

وانتقدت كبيرة محللي الشؤون الإسرائيلية بمجموعة الأزمات الدولية، ما سمته الاستخفاف الإسرائيلي بمعاناة الفلسطينيين سواء كان ذلك بوعي أو بدونه، ووصفته بأنه إحدى أكثر السمات الملموسة والمقلقة للحياة في إسرائيل منذ طوفان الأقصى. ومع أن هذا التجاهل أو الاستخفاف كان موجودا قبل ذلك بكثير، إلا أنه بات الآن أكثر وضوحا وتأثيراً؛ هذه "اللامبالاة" بالتحديد هي التي مكّنت اليمين المتطرف من السيطرة على السياسة الإسرائيلية دون منازع. وقالت إن **المبدأ الموحِّد بإسرائيل اليوم كما صاغته الأحزاب اليمينية في السلطة،** يتمثل -من وجهة نظرها- **في السيطرة والهيمنة اليهودية، والعيش بالسيف.**

وختمت بمثل ما بدأته: ماذا يعنى إذن أن تعيش فى بلد جعل قادته رفاهية مواطنيه أمرا ثانوياً بالنسبة لمستقبل قادتهم السياسى وممارستهم وتوطيدهم للسلطة السياسية والقوة العسكرية المفرطة؟ كيف يمكن للإسرائيليين تفسير التطبيق الانتقائي للقانون حيث ترفض الشرطة اعتقال المستوطنين الذين يعتدون على الفلسطينيين، وتعتقل من يطالبون بصفقة للإفراج عن الأسرى رغم التزامهم بالقانون..؟!!!!

وافتتحت كارين فوتو، مقالها في موقع **ميديا بارت،** قائلة: مع توسع الحرب إلى لبنان، تظل المجتمعات الغربية سلبية للغاية في مواجهة المجازر التي يتعرض لها الفلسطينيون، إلى الحد الذي يجعلها غير قادرة على إجبار قادتها على فرض عقوبات على إسرائيل، **وكأنهم يرفضون رؤية جرائمهم في مرآة الاستعمار الذي تبثه لهم إسرائيل؛** وباسم **"الدفاع عن النفس"** الإسرائيلي، **قتل أكثر من ٤٠ ألفا من سكان غزة تحت القنابل، مما يجعل هذه الحرب واحدة من أكثر الحروب دموية في القرن الحادي والعشرين؛ وها نحن نرى شعبا يموت أمام أعيننا ونحن ننظر بعيدا عنه بعد مرور عام على هجوم حماس، وها هو الشرق الأوسط يشتعل على نطاق غير مسبوق.**

ورأت الكاتبة أن من الواجب تقييم خصوصية هذه الكارثة، حيث اختفت أرواح، **ولكن أيضًا ذاكرة وثقافة ومستقبل،** مع تدمير المدارس والمستشفيات وشبكات المياه والكهرباء والمساعدات الإنسانية والمتاحف والحقول والمتاجر، **حتى إن محكمة العدل الدولية اعترفت بوجود "خطر حقيقي ووشيك بحدوث ضرر لا يمكن إصلاحه" لسكان غزة وأمرت إسرائيل "باتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لمنع ارتكاب أي عمل من أعمال الإبادة الجماعية".**

ورغم القانون الدولي وتعبئة دول الجنوب واحتجاجات جزء من الشباب، فإن المجتمع الدولي لم يفعل شيئا لوقف المجزرة مع أن ذلك بإمكانه، لأنه لو توقفت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي عن توريد الأسلحة لإسرائيل لانتهت الحرب، ولو علقوا العلاقات الاقتصادية وراجعوا نهجهم الدبلوماسي، ولو اعترفوا بالإجماع بدولة فلسطين لظهرت رغبتهم في إيجاد حل عادل.

ورأت الكاتبة أنّ من الخطأ القول إن هذه القوى عاجزة، بل هي تسمح بحدوث ما يحدث، وهكذا تظل جرائم إسرائيل دون عقاب، وهي تواصل من موقع التفوق العسكري، عملها الكارثي، والحرب تتوسع بشكل كبير في لبنان، ليقتل في غضون أسبوعين مئات المدنيين ويضطر مليون شخص إلى الفرار من منازلهم... والحقيقة هي أن الغربيين لا يُمنعون من مشاهدة ما يحدث فحسب، بل إنهم لا يريدون أن يروا ذلك، ولكي نفهم هذا العمى علينا أن نعود إلى الماضي، إلى العنصرية المتأصلة في مجتمعاتنا، والتي هي بحد ذاتها ثمرة التاريخ الاستعماري الأوروبي الذي لم يتم إصلاحه قط. ورأت الكاتبة أن هذه المسؤولية التاريخية للمجتمعات الغربية يمكن أن تفسر الوفرة والموافقة الضمنية على الصراع نفسه الذي يحدده منطق الهيمنة، رغم أن المساواة بين البشر هي في صميم جميع النصوص الأساسية التي تحكمهم.

واعتبرت الكاتبة أنه بدون اعتراف المجتمعات الغربية الشامل بأخطائهم، في الوقت الذي يتخيلون أنفسهم على أنهم الطليعة المستنيرة للعالم، ودون تفكيك العلامات العنصرية التي لا تزال عميقة الجذور، ودون رغبة حقيقية في إصلاح حال الضحايا، فإنهم سيستمرون في التغاضي عن خطورة ما ارتكبوه من جرائم. وخلصت الكاتبة إلى أنه في الوقت الذي يُمحى فيه شعب من الخريطة، فإن غياب انتفاضة ضخمة يدعو إلى التشكيك في المجتمعات الغربية، ويجب أن يقودها إلى فحص جماعي للضمير، لأن جرائمهم الماضية، بدلاً من تسهيل قبول الجرائم الحالية، يجب أن تساعدهم على رؤية الآليات العاملة بوضوح على أمل وضع حد لها..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

خبير يوضح سبب هجوم ماكرون على إسرائيل..؟!!

سلّط رفائيل فخرالدينوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، الضوء على محاولة الرئيس ماكرون إرضاء بعض الناخبين الفرنسيين بخطابه ضد عدوانية إسرائيل؛ فقد دعا الرئيس الفرنسي إلى وقف تزويد إسرائيل بالأسلحة التي تستخدم في العمليات العسكرية في قطاع غزة، واصفًا مثل هذه الخطوة بأنها أولوية لتسوية الوضع في المنطقة وتجنب التصعيد، حسبما ذكرت وكالة ريا نوفوستي؛ ومن المثير للاهتمام أن صحيفة لوفيغارو تحدثت، عشية بيان ماكرون، عن أن ثقة الفرنسيين برئيسهم انخفضت إلى مستوى قياسي بلغ ٢٢% منذ إعادة انتخابه واقتربت من أدنى مستوى تاريخي.

وبحسب أستاذ قسم الدراسات الأوروبية بكلية العلاقات الدولية في جامعة سان بطرسبرغ الحكومية، ستانيسلاف تكاتشينكو، "يبدو أن ماكرون اطلع على نتائج استطلاعات الرأي في فرنسا، والتي تشير إلى أن الرأي العام لا يؤيد إسرائيل، فقرر جذب مزيد من الناخبين إلى جانبه، آخذاً في الاعتبار الدورة الانتخابية المقبلة. ربما يستعد الزعيم الفرنسي لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، أو ربما يفكر بمن سيسلمه قصر الإليزيه".

وأضاف تكاتشينكو: "بشكل عام، هذا البيان شعبوي في الأساس، لكن تمليه تغييرات كبيرة في الرأي العام في فرنسا. فالبلاد لديها مجتمع إسلامي كبير. بالإضافة إلى ذلك، كان الرأي العام في فرنسا دائمًا يساريًا فيما يتعلق بحماية حقوق الشعوب المضطهدة، والفلسطينيين، وغيرهم من الشعوب التي ليس لديها دولها الخاصة. وفي الوقت نفسه، لم يسبق أن وصل الصراع بين إسرائيل وإيران إلى هذا الحد؛ فالحديث عن توجيه ضربات نووية حقيقية مطروح على جدول الأعمال، وتعرب الأطراف عن استعدادها لرفع درجة الرهانات. ولن تلعب مبادرة ماكرون أي دور هنا. فرنسا ليست لاعبا رئيسيا في منطقة الشرق الأوسط منذ فترة طويلة، رغم أنها تزود ممالك الخليج العربي بالأسلحة وكذلك إسرائيل. بينما المفتاح بالنسبة لإسرائيل هو التعاون مع الولايات المتحدة"..!!!

الحرب التجارية مع الصين تهدد الاقتصاد الأوروبي..؟!!

تناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، عواقب الحرب التجارية بين الاتحاد الأوروبي والصين على اقتصاد أوروبا وفوائدها لروسيا؛ تدافع أوروبا عن نفسها بشدة ضد تدفق السيارات الكهربائية الصينية الرخيصة، ويفرض الاتحاد الأوروبي رسوما جمركية تبلغ ١٠% على السيارات الكهربائية الصينية، بل وتريد المفوضية الأوروبية زيادتها. وقد يصبح هذا الصراع التجاري الأكبر بين القوى الاقتصادية العظمى في العقد الأخير، ورأى رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان أن الاتحاد الأوروبي يدخل في "حرب اقتصادية باردة". وبحسب الصحيفة، فإنّ الصين لا تريد أن تخسر السوق الأوروبية. هناك بالفعل طلب كبير على السيارات "النظيفة"، وسوف ينمو الطلب مع "الأجندة الخضراء"، وقد طورت الصين صناعة السيارات الكهربائية بهدف تصديرها إلى حد كبير.

وقال المحلل في شركة Freedom Finance Global فلاديمير تشيرنوف: "يرى الاتحاد الأوروبي أن الصينيين يفوزون في المنافسة بفضل الدعم المالي الحكومي لهذه الصناعة. ولكن، هناك ما هو أبعد من ذلك، ففي الاتحاد الأوروبي، ارتفعت تكلفة موارد الطاقة والكهرباء بشكل كبير، ما أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج وزيادة أسعار السيارات".

فلقد سارع الاتحاد الأوروبي، في سعيه الأعمى للحفاظ على البيئة، إلى التخلي عن موارد الطاقة التقليدية الرخيصة، بما في ذلك الغاز الروسي، حتى إن عددًا من الشركات ترغب في نقل مصانعها

إلى الولايات المتحدة أو الصين. وبدلاً من الإعانات، حصلت شركات تصنيع السيارات الكهربائية في الاتحاد الأوروبي على تكاليف متزايدة.

ويُنتظر أن تقع المشروبات الروحية الأوروبية ولحم الخنزير ومنتجات الألبان تحت الهجوم الانتقامي الصيني (بفرض زيادة مماثلة في الرسوم الجمركية). وفي هذا السياق، يمكن لدولة مستعدة لتوريد لحم الخنزير ومنتجات الألبان إلى الصين، أي روسيا، أن تفوز. ومن غير المرجح أن تقتصر بكين على توجيه ضربة للمزارعين الأوروبيين، "فقد تكون تدابير الاستجابة الصينية في المستقبل تناظرية. وفي هذه الحالة ستنخفض مبيعات السيارات الأوروبية في الصين"..!!!

الخارجية تكشف أسباب تحديث العقيدة النووية الروسية..؟!!

قال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو، إن روسيا تعمل على تحديث عقيدتها النووية حتى لا يكون لدى خصومها أوهام بخصوص استعداد موسكو لضمان أمنها بكل الوسائل المتاحة. وأضاف لوكالة نوفوستي: "نحن نأخذ في الاعتبار مجموعة العوامل الكاملة التي تؤثر على الاستقرار الاستراتيجي وقدراتنا الأمنية والدفاعية. ولتحقيق هذا الهدف، نقوم بتحديث أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي، حتى لا يكون لدى الخصوم أية أوهام فيما يتعلق باستعدادنا لضمان أمن روسيا بجميع الوسائل المتاحة. ووفقا له، من النواحي السياسية والعسكرية التقنية، فإن "دول الناتو النووية، والحلف نفسه الذي اعتبر نفسه قوة نووية، تسير على طريق زيادة دور الأسلحة النووية في استراتيجية هذا الحلف".

معركة كسر عظم..؟!!

لفتت افتتاحية الخليج الإماراتية، إلى أنه قبل أقل من شهر على الانتخابات الرئاسية الأمريكية، ترتفع حدة الخطاب السياسي بين المرشحين، الديمقراطية كامالا هاريس نائبة الرئيس جو بايدن، والجمهوري دونالد ترامب الرئيس السابق، وبدا كأنهما دخلا حلبة ملاكمة يحاول كل منهما تسجيل النقاط على الآخر قبل الجولة الحاسمة بينهما يوم ٥ تشرين الثاني المقبل.

لجأ ترامب وهاريس إلى مختلف أسلحتهما المتاحة، وتبادلا الاتهامات بـ«الكذب» و«عدم الكفاءة» في محاولة منهما لكسب المزيد من المؤيدين، فيما تشير استطلاعات الرأي إلى أنهما باتا متقاربين، لذلك لا بأس أن يتبادلا اللكمات تحت الحزام، وهو ما يجيده ترامب من خلال عمله في تلفزيون الواقع من خلال برنامج «المبتدئ» على مدى ١٦ عاماً، حيث جمع ١٩٧ مليون دولار، عندما كان مشرفاً على عروض مصارعة المحترفين الأمريكيين. ولا تزال حادثة الرهان بينه وبين المصارع الأمريكي

السابق فينس ماكمان عام ٢٠٠٩ في ذاكرة المشاهدين عندما كسب الرهان وقام بحلق رأس ماكمان كاملاً على مرأى من الجماهير.

في ولاية ويسكنسن (شمال) التي خسر فيها أمام الرئيس بايدن عام ٢٠٢٠، تخلى ترامب عن القفازات وشن حملة شعواء على منافسته كامالا هاريس واتهمها باتباع سياسة «شيوعية»، وأنها «غير كفُؤة بشكل صارخ»، وخاطب الحاضرين بقوله «إنها تريد سرقة ثرواتكم والتخلي عنكم وعن عائلاتكم»، **وذكر أن باب التصويت المبكر مفتوح في ويسكنسن، و«أطلب منكم شيئاً واحداً فقط، اخرُجوا وصوّتوا»، ولم ينس أن يتهمها بأنها تريد «إعدام الأطفال» في معرض رفضه للإجهاض الذي يشكل أحد القضايا الرئيسية في الحملة الانتخابية، بحيث يصور نفسه على أنه «حامي النساء»، الأمر الذي استدعى رداً من هاريس واتهمته بـ«الكذب»، وقالت «هذا الرجل نفسه الذي قال يجب معاقبة النساء لأنهن يجهضن».**

وفيما تزداد المخاوف من تصاعد الخطاب العدائي خلال الحملة الانتخابية وتجاوزه اللياقات السياسية، فإن المحللين والمتابعين لمجرى الانتخابات يحذرون من خروج الوضع إلى ما هو أسوأ في حال فوز هاريس، وعدم اعتراف ترامب بالنتائج، كما حدث في السادس من كانون الثاني عام ٢٠٢١، عندما حرّض على اقتحام مبنى الكابيتول احتجاجاً على هزيمته أمام الرئيس بايدن، وتحذيره في آذار الماضي خلال تجمّع انتخابي في ولاية أوهايو من «حمّام دم» إذا خسر الانتخابات الرئاسية. وأضافت الخليج أنّ الرئيس بايدن أعرب عن مخاوفه أيضاً بقوله «واثق بأن الانتخابات ستكون نزيهة، لكن لا أعرف ما إذا كانت ستكون سلمية»، أضاف «أنا قلق بشأن ما سيفعلونه» في تكرار لحادث اقتحام الكابيتول، أو ربما هو أسوأ. وختمت الخليج بالقول:

المعركة الانتخابية تزداد ضراوة مع كل يوم يقترب من الخامس من الشهر المقبل، وهي تحوّلت إلى معركة «كسر عظم» في نزال يبدو حتى الآن متساوياً بين خصمين يُعِدّان كل ما لديهما من قوة.. إما الفوز بالضربة القاضية، وإما الفوز بالنقاط..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.